

السيرة النبوية | 54. كيف رسم دستور المدينة طبيعة الدولة

الإسلامية؟ | محمد إلهامي

محمد إلهامي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم لا سهل الا ما

جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا - [00:00:00](#)

اللهم اجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم ولا تجعل لاحد سواك فيه شيئا يا رب العالمين مرحبا بكم ايها الاحباب وتبوا تم من الجنة

منزلا. ونسأل الله تبارك وتعالى كما جمعنا - [00:00:28](#)

في هذا المجلس على طاعته ان يجمعنا في جنته ومستقر رحمته ودار كرامته هذا المجلس الخامس والاربعون من مجالس السيرة

النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام ونبدأ اه تجديد التهئة والمباركة والدعاء لاخواننا المجاهدين في الشام - [00:00:42](#)

بما فتح الله عليهم يعني كنا تكلمنا في الاسبوع الماضي وكانوا على مشارف حلب الان ما شاء الله اه لعلمهم وانا اتكلم الان قد دخلوا

الى حمص نسأل الله تبارك وتعالى ان نأتي الاسبوع القادم ويكونون قد فتحوا دمشق - [00:01:05](#)

وهذه هي اللحظة التي نعرف فيها حقيقة اه يعني مستقبل هذه المعركة لانه نحن كنا ذكرنا في مجالس السيرة النبوية لانه العاصمة

هي المعركة الحاسمة المعركة الفاصلة وانه العاصمة من الدولة كالقلب من الجسد اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت -

[00:01:27](#)

جسد الجسد كله والاحتلال يظل غير قادر على حسم المعركة حتى يدخل العاصمة والثورة تظل غير قادرة على حسم المعركة حتى

تفتح العاصمة والطاغية اذا فقد البلد كلها وما زال متمسكا بالعاصمة فانه لم يخسر - [00:01:49](#)

اسأل الله تبارك وتعالى ان يفتح دمشق نسأله تبارك وتعالى ان يفتح بعدها القاهرة وان يحرر سائر عواصمنا وهذه هي اللحظة التي

يعني يتمناها ويرجوها كل مسلم وما عندي شك في انه القاهرة ودمشق على وجه التحديد اذا فتحتا - [00:02:07](#)

الخلاص من الصهيونية مسألة وقت ليست الا مسألة وقت وآآ يعني انا اوصيكم واوصي نفسي بالدعاء لاخوانكم في الشام ولا ينسينا

ما يحدث في اهل الشام من فتوحات ما يحدث في جنوبي الشام في ارض غزة المباركة - [00:02:29](#)

من آآ المذابح والمجازر ولا ما يجري في السودان الحبيب والسودان مأساة السودان مأساة ايضا لا قلت قل بل هي تزيد عن مأساة

غزة السودان فيها سبعة مليون يعني اضعاف عدد غزة بثلاث اكثر من ثلاث مرات - [00:02:52](#)

آآ وطبعا الوضع في السودان وضع بائس جدا واشد اشد ما في السودان من البؤس انه ليست لهم قيادة رشيدة يعني بالنهاية انت

تتكلم عن غزة غزة فيها قيادة مجاهدة رشيدة - [00:03:12](#)

وتتكلم عن الشام والان الشام ما شاء الله هناك تقدم يدل ايضا على وجود قيادة رشيدة. اما السودان فمن المؤسف ان الصراع بينهما

ان السرعة بين الطرفين يعني صراع بين شر - [00:03:29](#)

والاقل شرا ويعني نسأل الله ان يفتح لعباده المجاهدين في السودان من عندي هو ان يهيئ لهم قائدا على نحو ما يرضي الله ورسوله

نتواصى بالدعاء لاخواننا المسلمين نستكمل ما كنا بدأناه في المجلس الماضي من مجالس السيرة النبوية. ونحن كنا - [00:03:45](#)

ذكرنا ان اه ذكرنا في مجلس ماض ان المدينة المنورة كانت دولة او كانت في وضع لو انه وضع الان امام اي قائد من قادة الحركة

الاسلامية لا قال باستحالة ان تكون مكانا مناسباً لاقامة دولة اسلامية لكثرة ما فيها من المشاكل وكثرة ما فيها من الانقسامات -

سياسية ومشاكل دينية ومشاكل اقتصادية وحتى مشاكل صحية ذكرنا ذلك يحسبني ذكرت حديث عائشة رضي الله عنها ان لقد

هاجرنا والمدينة اوباً ارض الله يعني اكثر ارض الله في الوباء - 00:04:32

وكان وادي بطحان هذا يجري يجري بالماء الاسن. يجري نزلا الماء الاسن المتعفن فهذا كان مما يعني يسبب الوباء المدينة كانت

حالة صعبة جدا ومع ذلك فقد قبل النبي صلى الله عليه وسلم بيعة بيعة الانصار واقام دولته في المدينة - 00:04:51

وذكرنا بانه يجب ان نركز ونتوقف ماليا مع اول الاجراءات التي اخذها النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة لانه هذه الاجراءات

تهدينا وترشدنا ماذا ينبغي ان نفعل اذا اتاحت لنا فرصة - 00:05:13

تحرير ارض اسلامية او اقامة مجتمع اسلامي ودولة اسلامية وذكرنا انه اول هذه الاجراءات اربعة تكلمنا عن بناء المسجد رقم واحد

تكلمنا عن الاخاء بين المهاجرين والانصار رقم اثنين وتكلمنا - 00:05:28

المجلس الماضي عن كتابة وثيقة المدينة التي يحلو لكثير من المعاصرين ان يسموها دستور المدينة ونستكمل ان شاء الله في

المجالس القادمة اه بقية الاجراءات. لكن الان نحن ما انتهينا حتى الان من مسألة وثيقة المدينة. وحقيقة ارى ان في وثيقة المدينة -

00:05:43

من المعاني والدروس ما ينبغي ان نقف عنده ونفقه ونستوعبه ونهضمه هضما جيدا لان هذا هو سر الدولة الاسلامية. سر المجتمع

الاسلامي يعني هذه الوثيقة التي كتبها نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:06:05

هذه وثيقة نفيسة جوهريه يخبرنا كيف بدأ النبي صلى الله عليه وسلم في ادارة وضع شديد الصعوبة شديد التأزم. كثير الانقسامات

لكي يصل منه الى اقامة خير امة اخرجت للناس - 00:06:23

هذه وثيقة تحتاج الى الفحص والتركيز والدراسة وهضم ما فيها من الدروس والعبر تكلمنا في المجلس الماضي عن انه هذه

الوثيقة هي بمجموع طرقها مرتبة الحسن وبعضها ورد في اسانيد صحيحة - 00:06:40

وذكرنا انه تكلم بعض العلماء في انها يمكن ان تكون وثيقة واحدة ويمكن ان تكون وثيقتان لتنظيم العمل مع المسلمين ووثيقة لتنظيم

العمل مع اليهود لكن عادة المؤرخين وكتاب السير ان يدمجوها. هذه امور - 00:07:02

يعني قليلة الفائدة في التوقف عندها المضمون الذي ينبغي التركيز عليه ان هذه الوثيقة في اول بنودها اعلنت اقامة الامة المسلمة

اقامة الامة المسلمة وان المهاجرون والانصار من يثرب ومن تبعهم ولحق بهم امة من دون الناس. امة من دون الناس - 00:07:18

وهذا التكون للامة المسلمة وارتفاع الرابطة الاسلامية عما سواها من الروابط لا يعني كسر ولا هدم الروابط الموجودة في المجتمع. بل

رأينا كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم تعامل مع الكتل الاجتماعية باعتبارها قوى اجتماعية - 00:07:41

لم يعني لم يذهب الى كسرها. لم يذهب الى تحطيمها هل استفاد من قوتها في ادارة المجتمع وفي امانه وامانه والقيام على من

يخالف هذه الوثيقة او على من يرتكب ظلما واثما وجرا - 00:08:01

وقال فانه لا يوطغ الا نفسه واهل بيته وقومه يوطغ يعني يهلك كما ذكرنا فهذه الامور يعني من كان نسيها او يعني خفتت في ذهنه

فارجو ان يرجع الى المجلس الماضي - 00:08:19

لانه تكلمنا عن ما كان بين المسلمين. وبدأنا في الكلام عما يكون مع اليهود الذين كانوا كتلة دينية واجتماعية واقتصادية في آآ المدينة

المنورة تمام طيب فبدأنا بالبند اربعة وعشرين - 00:08:36

وان اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين. وان اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين هنا امر ساشير اليه الان اشارة

عاجلة ثم ان شاء الله يأتي معنا حين - 00:08:59

حين نتكلم عن فرض الزكاة فتتوسع فيه نحن ذكرنا في المرة الماضية ان النبي صلى الله عليه وسلم استفاد من الكتل الاجتماعية

وانه لم ينشئ اجهزة جيش ولا شرطة ولم ينشئ دولة مركزية - 00:09:17

الدولة المركزية التي تأخذ اموال الناس وتأخذ من الناس موزفين وبالتالي تدير هي كل الشؤون والمشاكل وذكرنا انه الدولة الاسلامية

نموذجها في البناء هو مخالف تماما للدولة الحديثة المعاصرة الدولة الاسلامية تهتم بالمجتمع المتناسك - 00:09:34

تهتم بهذه الكتل القبلية والاجتماعية. وتستثمر قوتها في حل هذه المشكلات وفي ادارة شؤون الناس يرفع العبء عن الدولة اصلا

ويمنح المجتمع قدرة وتماسكا وغالبا ما يكون المجتمع اقدر على الحل من الدولة - 00:09:56

طيب هنا ستجد ان النبي صلى الله عليه وسلم حين نأتي الى هذا البند ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفرض ضرائب لم يفرض

ضرائب سنعرف فيما بعد انه فرضه بضرائب من الكبائر في الاسلام - 00:10:16

فرض الضرائب من الكبائر في الاسلام تمام طيب كيف انفق النبي صلى الله عليه وسلم على ما تحتاجه الدولة من الموارد ايضا بهذه

الكتل الاجتماعية وبهذه الروح الاسلامية لذلك انا اول حديث او اول خطبة خطبها النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس اطعموا

الطعام - 00:10:33

وافشوا السلام وصلوا وصلوا بالليل والناس نيام تمام؟ هنا لم لم يطلب النبي صلى الله عليه وسلم من اهل المدينة ضرائب لانه فكرة

الضرائب دي فكرة تدل على تمرکز الدولة وعلى تضخم السلطة - 00:10:59

وعلى تغول الجهاز المالي تمام ان شاء الله اذا قدر الله لنا البقاء واللقاء سيكون لنا كلام طويل في مسألة الزكاة ومسألة المال في

الدولة الاسلامية الذي نريد ان نقوله هنا ان النبي - 00:11:18

لم يطلب من اليهود نفقة الا في حالة واحدة وهي حالة الحرب حين يكون الخطر داهم على هذا الوطن هذه الدولة هذا المجتمع ساعة

اذ يكون على اليهود كما يكون على المسلمين ان ينفقوا - 00:11:37

تمام وان اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين تمام ونخزن هذه المعلومة الى ان يتيسر لنا تفصيلها ان شاء الله فيما بعد

البند اللي بعده وان يهود بني عوف امة من على المؤمنين لليهود دينهم وللمسلمين دينهم - 00:11:59

مواليهم وانفسهم الا من ظلم واثم فانه لا يوطغ لا يهلك الا نفسه واهل بيته وذكر بعد ذلك ان اليهودي بني النجار مثل ما اليهود بني

عوف واليهود بني الحارث مثلما اليهود بني عوف واليهود بني ساعدة مثل ما اليهود بني عوف - 00:12:22

وذكرنا انه في هذه التوزيعة ثلاثة دروس نستفيدها. الدرس الاول انا ساكرها هو ان النبي لم يكسر الروابط القائمة الموجودة وتعامل

مع هذه الكتل باعتبارها قوة موجودة في المجتمع الامر الثاني - 00:12:40

هذا التدرج في التشريع وان الامور كلها باقية على حالها وذكرنا ان هناك فارق مهم بين لحظة اقامة الدولة هذه لحظة لا ينفع فيها

التدريج بل التدرج فيها مهلك هذه لحظة فارقة بتعبير شيخنا وسيدنا الشيخ حازم ابو اسماعيل فك الله اسره - 00:13:00

لكن تطبيق الشريعة هو الذي يكون بالتدرج ويكون بقدر الاستطاعة تمام الامور باقية على ما هي عليه والامر الثالث ان النبي صلى

الله عليه وسلم في هذه البنوك كان فيها نظير وشبيه بتنظيم مجتمع المؤمنين - 00:13:22

بني الحارث وبني جشم وبني ساعدة كل هؤلاء كما ذكرت حقوقهم فهنا يعني اليهود عاملهم النبي صلى الله عليه وسلم على قدر

المساواة ما يختصره الفقهاء في قاعدتهم المشهورة لهم ما لنا وعليهم - 00:13:46

ما علينا على تفصيل سنأتي اليه ان شاء الله بعد قليل تمام ولكن هذه الثلاث آآ الدروس التي نتكلم فيها لا تنسوها مسألة التدريس

ومسألة اه ومسألة الاستفادة من الكتل الاجتماعية وعدم الذهاب الى كسرهما. ومسألة منازرة ومشابهة حقوق اليهود لحقوق المسلمين

- 00:14:04

لكن الجديد هنا الذي ينبغي ان ننتبه اليه طبعاً انت الان تسمع يهود بني عوف يهود بني حارثة بني الحارث يهود بني ساعدة يهود بني

جوشب اسمع هؤلاء وبعد قليل سنسمع - 00:14:28

كتلا يهودية اخرى بنو قريظة وبنو النضير وبنو قينقاع هؤلاء اليهود يا جماعة الخير هذه قصة يجب ان نفهمها نحن ذكرنا ان اهل

المدينة كانوا اهل المدينة اهل اوثام. يعبدون الاوثان - 00:14:40

ذكرنا انهم كانوا يعرفون ان اهل ان اليهود اهل كتاب عندهم علم من الكتاب لهم انبياء فهم اهل المدينة اصحاب الاوثان شايقين

اليهود يتميزون عليهم ويزيد هذا الامر حين يقول اليهود - 00:15:00

قد اقترب زمان نبي يوشك ان يبعثه الله فينا فنقتلكم به قتل عاد وايران احيانا كما يحدث حتى الان في مجتمعاتنا انه كانت المرأة اذا ولدت ولدا ومات او اذا لم تلد - [00:15:16](#)

نذرت لله انها ان عاش لها ولد او رزقت بولد ان تجعله يهوديا تمام كما يحدث احيانا في بلادنا وفي قرانا نجد احسن الناس تدينا يقول لك انا لو ولد لي ولد مسلا ساهابه لله - [00:15:32](#)

كان زمان يقول لك عندنا في مصر هخليه شيخ هوديه الازهر وبعض الناس يذهبون للسحرة وللكهان وبعضهم يذهبون للقساوسة تمام هذه ظاهرة اجتماعية يعني موجودة اه مسلا عندنا في مصر طبعا انتم عارفين مصر اه فيها يعني عدد من الاضرحة - [00:15:52](#) السيد البدوي والشاذلي والمرسي ابو العباس فتجد الناس والحسين طبعا ومقامات الاولياء واهل البيت فتجد الناس يكتبون احيانا شكواهم ورقعهم وندر علي يا سيدي الحسين لو ابني عاش آآ خليه خادم عندك في المقام - [00:16:12](#) يعني بعض الناس يذهب الى احنا حتى عندنا في مصر يعني بعض جهلات المسلمين كان يذهب الى الكنائس ست العدرا يا ست ماري هذه الاماكن ايضا كان يقصدها حتى جهلة المسلمين - [00:16:30](#)

هنا اهل المدينة كانوا يفعلون ذلك مع ابنائهم يهودون ابنائهم رجاء ان يعيشوا فلما جاء الاسلام لما جاء الاسلام اراد اهل المدينة بعد ان اسلموا ان يسترجعوا اولادهم من اليهودية فانزل الله تبارك وتعالى لا اكراه في الدين - [00:16:47](#) قد تبين الرشد من الغي فلذلك نشأت كتل يهودية حول بيوت العرب في المدينة تمام من هؤلاء وممن حالفهم وممن والاهم يعني وما حصل من حراك اجتماعي طبيعي لكن هنا تأمل - [00:17:13](#)

لان اية لا اكراه في الدين نزلت كي تمنع المسلمين من ان يكرهوا ابناءهم على العودة الى الاسلام فهذا رقي لم تعرفه البشرية تمام هذا امر مهم طيب وبعد ان عدد النبي صلى الله عليه وسلم ما لليهود وما لا قوامهم هنا بند مهم - [00:17:34](#) وانه لا يخرج منهم يعني من اليهود وانه لا آآ يخرج منهم احد الا باذن محمد يعني هناك او قرار بانه اليهود لا يخرجون من المدينة الا باذن مسبق من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:03](#)

هذا البنت توقف عنده العلماء سمعت من بعض مشايخنا حفظهم الله انه قال كلمة لا يخرج منهم فسرهما على معنى الا يقاتل بعضهم بعضا الخروج بمعنى المقاتلة يعني لا يقتل - [00:18:25](#)

هؤلاء يقاتلوا بعضهم بعضا. وفي تقديري ان هذا تفسير بعيد وان كانت العبارة تحتمل واما الراجح من التفسير والله اعلم فهو انهم لا يخرجون من المدينة لكي هنا عدد من الاحتمالات. اولها لكي لا يحرضوا على المسلمين بعدما بدت العداوة - [00:18:45](#)

وهذه هذا البند يتسق مع قول القائل بان مواد اليهود كتبت بعد غزوة بدر وهو محتمل يعني هذه الوثيقة الجزء المتعلق باليهود خلاف بين العلماء في تأريخه لدينا حديث صحيح بانه كتب بعد بدر بعد مقتل كعب بن الاشرف. وسنأتي لحكايته ان شاء الله - [00:19:11](#) وهناك رأي يقول بانه كتب اول مقدم النبي المدينة وجمع بينهما العلماء بقولهم بانه كانت وثيقة كتبت اول مقدمهم مقدم النبي المدينة ثم لما خرقها كعب بن الاشرف وقتل جاء قومه يجددون هذا العقد من جديد فكتب بينهم وبين النبي كتاب اخر - [00:19:42](#) تمام؟ يبقى المسألة كأنها كانت ايه تجديد وتأكيد وتوثيق لعقد كتب قبل ذلك فهذا البنت يرجح قول القائلين بانه كتب بعد بدر هو قوله صلى الله عليه وسلم وانه لا يخرج منهم احد من المدينة - [00:20:09](#)

الا باذن محمد لكي يتجنب النبي امورا منها ان يحرضوا عليه كما فعل كعب بن اشرف ومنها ان يدخلوا هم في احلاف مع قبائل خارج المدينة او يخوضوا حروبا خارج المدينة فيحصل ما نسميه بالمصطلح المعاصر توريط الدولة الاسلامية لان هؤلاء - [00:20:31](#) قسم منها وجزء منها تمام فبالتالي فرض عليهم النبي صلى الله عليه وسلم عدم الخروج الا باذن طيب هنا يأتي سؤال معاصر هل في هذا نوع من الاضطهاد ومن التضييق على اليهود - [00:20:52](#)

ما رأيكم يا جماعة الخير؟ طب بلاش نسأل السؤال للمعاصر بشكل اخر الان هل يملك احد منا ان يخرج من بلاده بغير اذن صح ولا لا الناس كلها الان تخرج باذن. صحيح - [00:21:12](#)

وآآ يعني واذا لم تأذن لك الدولة كنت على قوائم ترقب الوصول ولا كنت على قوائم الممنوعين من السفر تستطيع ان تخرج ومع ذلك

لا يرى لا يرى الناس ان هذا النظام فيه نوع من الاضطهاد. انه ما حدش بيطلع من البلد الا - [00:21:30](#)

الا باذن. تمام؟ فكيف بحالة حرية او حالة يخشى منها ان تؤدي الى اندلاع حرب تمام؟ فيعني اقصد من قد يرى ان هذا البند فيه قدر من التضيق يجب ان ينتبه الى انه العالم المعاصر كله قد اعتمد هذا البند على الناس جميعا - [00:21:47](#)

وانه لا يخرج احد منهم الا باذن طيب البند الذي بعده وانه لا ينحجز على ثأر جرح وانه من فتك فبنفسه واهل بيته الا من ظلم الا من اه ظلم وان الله على ابر هذا يعني هذا البند - [00:22:10](#)

هذا البند يعالج بعض ما كان في الزمن الجاهلي من انه بعض الناس كان يرى انتم تعرفون ولعل بعضكم لو كان قريبا من بيعة قبلية او بيعة عشائرية اذا قتل منهم واحد يقولون ايه - [00:22:36](#)

لا يكفيننا امامه الا عشرة او خمسة او عشرين او سبعين بحسب كل وبعضهم اذا جرح منه احد فانه يثار بسبب الايه الجرح والجرح يعني يقيموا الجرحى مقام الثأر فهذا البند - [00:22:54](#)

يعيد هذه المساواة وانه لا ينحجز على ثأر جرح على ثأر جرح وانه من فتك يعني من خالف هذا فبنفسه واهل بيته الا من ظلم وان الله على ابر هذا يعني وان الله والمؤمنين - [00:23:17](#)

ترضون بهذا تمام؟ البند الذي بعده وان على اليهود نفقتهم وان على المسلمين نفقتهم وان بينهم النصر على من حارب ان بينهم النصر على من حارب اهل هذه الصحيفة - [00:23:36](#)

وان بينهم النصح والنصيحة والبر دون الاثم طيب هذا امر واضح انه الاصل انه اموال اليهود تنفق. اليهود يتولون نفقة انفسهم والمسلمين يتولون نفقة انفسهم هذا يعيدنا الى مسألة انه الدولة الاسلامية ليست دولة تجمع الاموال ولا تفرض الضرائب - [00:23:54](#)

وانما المجتمع والكتل الاجتماعية تقيم شأن نفسها بنفسها اذا عجزت هذه الكتل الاجتماعية ساعة اذ تتدخل الدولة بما فاض من المال او بما يكون من الزكاوات ومن الصدقات ومن غير ذلك - [00:24:16](#)

تمام؟ لكن الاصل ان الناس يكفي يكفيهم ما عند انفسهم طيب وانه لا يآثم امرؤ بحليفه وان النصر للمظلوم وهذا يعني لا يخرج عما كنا ذكرناه قبل ذلك من مسألة - [00:24:31](#)

النصر للمظلوم بمعنى ان الاسلام رفع معنى الحق ورفع اخوة الدين فوق الروابط الجاهلية العصبية التي تجعل الرجل ينهض للرجل قبلية وعصبية وهذا كقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا - [00:24:53](#)

قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقرربين الاية الاخرى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شأن قوم على الا تعدلوا بهدلوا هو اقرب للتقوى. لا يجرمنكم شأن قوم يعني لا يحملنكم كره قوم او بغض قوم على الا تعدلوا - [00:25:17](#)

تمام الاية الاولى اية في النساء لان سورة النساء في قسم منها ادارة الشؤون الداخلية في الاسرة والموايرث والفرائض والضعفاء واليتامى فنبه الله تبارك وتعالى الى العلاقات الداخلية العلاقات الاسرية - [00:25:49](#)

وقال كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقرربين الصورة الثانية سورة المائدة في غالبها العلاقة مع المخالف اليهود والنصارى غالبها فلذلك ناسبها قوله تعالى ولا يجرمنكم كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم - [00:26:10](#)

قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى تمام واضح يا جماعة الخير؟ طيب البند الذي بعده وان يثرب حرام جوفها لاهل هذه الصحيفة وان اثري بحرام جوفها لاهل هذه الصحيفة - [00:26:35](#)

آآ يعني هذا البند انا آآ لو حاولنا ان نصوغه بلغة معاصرة يعني نقول بانه يثرب يلتزم كل الناس فيها بعدم مخالفة القانون او بعدم احدث جريمة بعدم ارتكاب اثم بعدم ارتكاب ظلم - [00:27:01](#)

اصل كلمة حرام هو الحرمة الحرمة بمعنى البلد الحرام هي البلد التي لا يصطاد طيرها ولا يقتلع شجرها تمام ويقول النبي صلى الله عليه وسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه - [00:27:20](#)

تمام فهذا البند هو توجيهه اني اهل هذه البلد هنا خطاب وطني خذ بالك خطاب ايه وطني بالمعنى المعاصر. وان يثرب حرام جوفها

لاهل هذه الصحيفة وان الجار كالنفس غير مضار ولا اثم. وانه لا تجار حرمة الا باذن اهلها - [00:27:39](#)

وهذا معالجة لما قد يكون يعني لما قد ينشأ من ان يجير احد على احد او ان يجير احد حرمة احد تمام هذه الوثيقة تضع هذه الحدود بحيث تمنع اسباب تجدد المشكلات - [00:28:03](#)

تمام لا احد يجير على احد ولا احد يجير حرمة احد الا باذني. اهلها وانه ما كان بين اهل هذه الصحيفة من حدث او اشتجار يخاف فسادة فان مرده الى الله والى محمد رسول الله. صلى الله عليه وسلم - [00:28:27](#)

صلوا على النبي هذا البنت لو جلسنا فيه خمس مجالس لن لن نوفيه سنقول كلاما مركزا مختصرا نحتاج منه احتاج يعني منكم فيه ان تصنف الاسماع وتركز الابصار والعقول صلوا على النبي - [00:28:51](#)

وانما كان بين اهل هذه الصحيفة من حدث الحدث يعني اعتبروها الجريمة هي الكلمة اعم من هذا لكن اعتبروها الجريمة اوش تجار يخاف فسادة فان مرده الى الله والى محمد رسول الله - [00:29:16](#)

طيب الاول نحكي حكاية بسيطة قبل ان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة كان لدينا كتل يهودية الكتل اليهودية دي اعز كتلة يهودية كان اسمها بني النضير وفي كتلة اقل منها شوية كان اسمهم بنو قريظة - [00:29:34](#)

فبنو النضير لما هم فيه من العزة ومن الاموال ومن الكثرة كانوا يفرضون على بني قريظة ان دية القتل منهم بقتيلين منهم يعني بني بني النضير الرجل منهم برجلين من ايه - [00:29:54](#)

من بني قريظة وهو ده القانون السائد تمام هو ده القانون السائد طبعاً احنا عندنا في زمانا دلوقتي ايه مئات الالاف لا تساوي آآ رجلا من الجنس الابيض اللطيف او الجنس الصهيوني اللطيف - [00:30:15](#)

سمعتم انتم التصريحات بتاعة آآ قضية محكمة للمحكمة الجنائية الدولية وهي تقول انه بعض اعضاء مجلس الامن هددنا بالاعتقال او نفذ قرار اعتقال لانه المحكمة كما يقولون كان يقول المحكمة خالفت اختصاصاتها - [00:30:34](#)

وتجاوزت حدودها. المحكمة دي معمولة وكريم خان كان بيقول كده بيقول اخبرني احد القادة الاوروبيين ان المحكمة دي معمولة علشان ايه؟ الافارقة عشان بوتين انما جاي تتكلم على نتينهاو وبتاع انت - [00:30:53](#)

رايح فين عشان البشير مثلاً كان الشيخ آآ الدكتور عبدالعزيز الرنتيزي رحمه الله كثيراً ما يستشهد لقول الشاعر لا لا قول للحق الضعيف ولا صدى لا قول للحق الضعيف ولا صدى - [00:31:07](#)

لا رأي للحق الضعيف ولا صدى. والرأي رأي القاهر الغلاب لا عدل الا ان تعادلت القوى وتصادم الارهاب بارهاب هذا هو فتحنو عليك قلوب الوري اذا دمع عينيك يوما جرى - [00:31:32](#)

وهل يرحموا الحمل المستدامة ذئاب الفلا واسود الشرى لقد سمع النصر نوح الحمام الحمام الضعيف الوديع اللزيز. لقد سمع النسر نوح الحمام فلم يعفو عنه ولم يعذره هكذا الدنيا يا جماعة الخير. هكذا الدنيا الا في ظل العدل. في ظل العدل الرباني - [00:31:53](#)

هكذا الدنيا فهنا خلاص الوضع مستقر على انه الرجل من قريظة من بني النضير برجلين من بني قريظة. حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فارادت بنو قريظة ان طبعاً الوضع السياسي اتغير القانون والنظام اتغير دلوقتي في مظلة عادلة - [00:32:23](#)

فذهبوا فرفضوا ان يدفعوا دية ايه؟ قتل بقتيلين فاحتكموا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهنا نزل قول الله تعالى وكتبنا عليهم فيها يعني في التوراة ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص - [00:32:45](#)

هذا هذا الموقف هذا الموقف الدولة الاسلامية تترك غير المسلمين يحتكمون الى شرائعهم فيما يقع بينهم الا ان يؤدي احتكامهم فيما بينهم الى خلاف او اشتجار يخاف فسادة تمام يعني مثلاً - [00:33:12](#)

يهودي سرق من يهودي وكلاهما ارتضى ان يحكم بينهم الحبر هم حرين لكن يهودي سرق من يهودي في المجال العام في المجال العام المتعلق بالدولة الاسلامية هنا لا يعني ما كان طرفاه من غير المسلمين وارتضى الطرفان ان يتحاكما الى شرائعهم فالدولة الاسلامية تحاكمهم الى - [00:33:46](#)

لكن ما يكون قد يخرج من هذه الحالة الخاصة والحالة الداخلية الى المجتمع المفسدة العامة او المجتمع العام يسمونه المجال العام

الجماعة بتوع القانون والسياسة فان مرده الى من ان الله والى محمد رسول الله. هنا يحكم بينهم تحكم بينهم الشريعة - 00:34:23
زواج طلاق ميراث طالما الطرفين مرتضيين يتحاكموا الى لا نحكم بينهم الا اذا ايه طلبوا او طلب احد اطرافهم ان تحاكم الى شريعتنا
تمام طبعاً هذا البنت هذا البنت على الحقيقة - 00:34:51

وهذا الوضع على الحقيقة لا تسمحوا به اكثر الدول العلمانية المعاصرة ان يحتكم الناس في شؤونهم الى شرائعهم لانه الدولة ترى
الدولة العلمانية الدولة المعاصرة ترى انه ما هي ما هو حضور الدولة؟ ما هو تواجد الدولة؟ ما هو سيادة الدولة - 00:35:14
هو قدرتها على تطبيق القوانين على الافراد احد التعريفات المشهورة عند الجماعة القانونية الدولة اذا عجزت عن تطبيق القانون على
الافراد كده الدولة دخلت في ايه في حالة من الضعف والفساد والفسل - 00:35:38
تمام طيب واحد يسألني يعني معنى كده ان الدولة الاسلامية يبقى فيها اكثر من قانون والجواب المختصر الذي يحتاج اجابة مفصلة
ليس هذا مقامها؟ نعم ممكن وكثير من الدول الإسلامية - 00:35:55

كان فيها قضاة على المذاهب الاربعة وانت تختار المذهب الذي تحتكم اليه طيب ده يا عم الشيخ قد يسبب نوعاً من الفوضى. لا لا
يسبب نوعاً من الفوضى الا في الامور العامة الكبيرة. طب الامور العامة الكبيرة هذه يقضي فيها ولي الامر - 00:36:12
ولذلك يقول اهل العلم اجتهاد الحاكم يرفع الخلاف الامور العامة الكبيرة التي تضطرب الاحوال اذا تنوعت فيها الاراء ساعة اذ يكون
للايه؟ للحاكم ولي ولي الامر ولي الامر المسلم طبعاً - 00:36:33

موضوع ولي الامر ده آآ يعني ضايع اليومين دول في الثقافة الاسلامية العامة ولي الامر المسلم الذي يحكم بالشريعة ساعة اذ يكون
اجتهاده يرفع الخلاف تمام يبقى اول حاجة اهو بناخدها من هذا البند هي طبيعة الدولة الاسلامية التي تترك اهل الكتاب والمخالفين
يحتكمون الى شرائعهم ما دام الامر لا - 00:36:52

يتعلق باشتجار يخاف فسادهم جميل. الامر الثاني لابد ان ننتبه الى ضرورة وجود المرجعية الشرعية ضرورة وجود الشريعة ضرورة
وجود الشريعة الحاكمة ضرورة ان تكون الشريعة الاسلامية هي المرجعية العليا - 00:37:15
هي الحاكم ما فيش بلد يا جماعة الخير ينفع تمشي من غير مرجعية. لا يوجد ولا يصلح لا يوجد ولا يصلح حتى الدول
المعاصرة التي ترى انها متسامحة يعني انت دلوقتي عايز اقول لك الصورة العامة المنتشرة عند جماعة المفكرين وعند كثير من
المسلمين ان - 00:37:38

الدولة الاسلامية دولة مستبدة وتطبق الشريعة بينما الدول العلمانية تقف على مسافة واحدة بين الاديان هذه خرافة هذه خرافة لانه لا
توجد بلد الا ولها دستور وهذا الدستور يقرر المرجعية الحاكمة - 00:38:01

والدستور الذي يقرر المرجعية الحاكمة دستور له انحياز. يعني يعني الدول الملكية منحازة الى الملكية لو انت جيت في دولة ملكية
وقلت عايز تعمل جمهورية وعايز تسقط الملكية يسمح لك باعتبار حرية الرأي - 00:38:19
ولا تبقى ساعتها مخالف للدستور؟ طيب دولة جمهورية وانت عاجباك الاسرة الملكية اللي كانت موجودة قبل قيام الجمهورية؟ او
عاجباك يا سيدي انك تبقى انت ملك هل ساعة اذ تسمح الدول الجمهورية بان انت تنادي باعادة الملكية او باقامة الملكية؟ -

00:38:38

كل دولة دولة رأسمالية مثلاً جولة رأس مالية هل تسمح باقامة تنظيمات سرية تعمل على اعادة الشيوعية نفس الكلام في الدولة
الشيوعية كل بلد لها مرجعيتها الحاكمة. المرجعية الحاكمة دي - 00:38:59

تنحاز الى مجموعة من القيم مجموعة من المبادئ تقررها في الدستور يلتزم بها الجميع شاء من شاء وابى من ابى ويحاكمون على
الالتزام بها ايضاً تمام هنا نحن المسلمون نحن المسلمون - 00:39:18

لا مرجعية لنا الا الاسلام لا مرجعية لنا الا الاسلام كما يقول الشيخ القرضاوي رحمه الله رجعية ان يحكم الاسلام في شعب يرى الاسلام
اعظم ديني اوليس شرع الله شرع محمد اولى بنا من شرع نابليون - 00:39:38

فلا بد من مرجعية لبد من دستور وهذا الدستور يمثل انحياز والانحياز هذا لا يقبل خرق الدستور لا يقبل الخروج على النظام احنا

عايز اقول مهما تكلمنا عن تسامح الاسلام مع الاقليات وهو كذلك فعلا ومتسامح - 00:40:04

لكن هذا التسامح لا يعني انه الدولة فقدت مرجعيتها فقدت انحيازها فقدت سلطتها التشريعية فقدت قدرتها على الحاكمية تمام وانما يكون بين اهل هذه الصحيفة من خلاف او اشتجار يخاف فساد - 00:40:24

فان مرده الى الله والى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لا تجار قريش ولا من نصرها. ده بند جديد لا تجار قريش ولا من نصرها لو حابين نصوغ هذا - 00:40:43

بعبارة معاصرة يحظر التعامل مع اعداء الدولة في حالة الحرب تمام بند طبيعي اكيد يعني ما فيش دولة بتقبل ان بعض فئاتها او اطرافها يتعامل مع ايه؟ مع الدولة التي هي في حالة حرب معها - 00:41:00

وان بينهم النصر على من دهم يثرب. يعني بين المسلمين وبين اليهود النصر على من دهم يثرب. وهذه طبعا من واجبات الاقليات واذا دعوا الى صلح يصلحونه ويلبسونه فانهم يصلحونه ويلبسونه - 00:41:19

وانهم اذا دعوا الى مثل ذلك فان لهم على المؤمنين الا من حارب في الدين يعني خلاصة هذا انه على كل طرف من المؤمنين ومن اليهود مصالحة خلفاء الطرف الاخر - 00:41:35

تمام الا من حارب الدين والبند الذي قبله استثنى من استثنى من قريشا جميل طيب على كل اناس هذا في في الدفع يعني على في الدفاع عن المدينة على كل اناس حصتهم من جانبهم الذي قبلهم يعني كل - 00:41:51

قوم يتولون الدفع والحماية من ناحيتهم وان يهود الاوس مواليهم وانفسهم على مثل ما لاهل هذه الصحيفة من البر المحض من اهل هذه الصحيفة وان البرد دون الاثم لا كاسب الا على نفسه وان الله على اصدق ما في هذه الصحيفة وابره. تأكيد لبند سابقة - 00:42:14

وانه لا يحول هذا الكتاب دون ظالم او اثم من خرج عن القانون يعني من خرج على القانون هذا الاتفاق لا يقوم حائلا لكي يتكفل قومه خلفه لا يحول هذا الكتاب دون ظالم او اثم وانه من خرج امن ومن قعد امن بالمدينة الا من ظلم واثم - 00:42:35

وان الله جار لمن بر واتقى ومحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب صلوا على النبي. كده كده الوثيقة سبعة واربعين بند انتهت بنودها لكن يحتاج الامر الى كثير من التعليقات - 00:43:01

والدروس والعبر المستفادة من هذه الصحيفة صلوا على النبي طبعا تذكرون لما قلنا ان المدينة كانت مليئة بالمشاكل فهذه الوثيقة مثال على طبعا الوثيقة دي لما كتبت وحكمت مجتمع المدينة - 00:43:23

تحول مجتمع المدينة الى بسرعة الى مجتمع متآلف ومتماسك وناهض فهذا اول الدالة على انه ما من مجتمع لا يصلح ان تطبق فيه شريعة الله لان المجتمع المليء بالمشاكل وبالانقسامات وبالازامات - 00:43:49

انقسامات سياسية انقسامات دينية انقسامات قبلية حروب سابقة اقتصاد منهار. ازمان صحية كتل متنازعة ومختلفة علاقات يعني متشابكة كل هذا امكن حله بوجود هذه الصحيفة وهذا ادل دليل على ان الشريعة اذا اصلحت مجتمعا كان بهذا الانقسام وهذا التشتت - 00:44:09

فانها اصلح يعني من باب الاولى فانها تصلح لسائر المجتمعات مهما كانت احوالها سيئة ولذلك نحن اذا امسكنا باي شبهة او اي ذريعة من التي يتعلق بها من لا يريدون تطبيق الشريعة - 00:44:35

سنجد نظيرا لها في مجتمع المدينة يعني اللي بقول لك ما ينفعش تطبق الشريعة علشان في ناس مش مسلمين في البلد. ما هي المدينة كان فيها ناس ابيه مش مسلمين يهود ومشركين - 00:44:53

يقول لك ما ينفعش تطبق الشريعة علشان عندنا ازمان اقتصادية ومحتاجين السياحة ومحتاجين الخمر ومحتاجين العري ومحتاجين الرقص ومحتاجين الافلام والمسلسلات المدينة كان اقتصادها ضعيفا وكما نرى لم يستطع اهل المدينة على كل ما اوتوا من بذل ومن اخلاص - 00:45:07

ان يستوعبوا كل المهاجرين وبقي اناس لا يجدون مأوى ولا يجدون كسوة ولا حتى يجدون طعاما يتبلغون به اللي هم اهل الصفة ما

من شبهة تطرح على هذا الموضوع الا ونجد في المدينة شيئا من نظائر هذه الشبهة - [00:45:25](#)

يبقى اول ما نستدل به ان الشريعة صالحة لاصلاح كل مجتمع مهما كان وضعه مزريا هذا اول شيء الامر الثاني السريا جماعة الخير.

هذا خلينا نعتبره اختبار. ولا نعتبره اختبار - [00:45:45](#)

الان اذا خيرت. طبعاً هو ما حذر بيخير حد في امور السياسة والقوة والحرب. بس عايزين نقول ايه اذا خيرت بين دستور علماني يقوم عليه مسلم ملتزم يعني دستور علماني لكن في حاكم ملتزم - [00:46:06](#)

وبين دستور اسلامي يقوم عليه حاكم علماني ايها خير؟ دستور اسلامي يقوم عليه حاكم علماني طيب ادي اختيار. حد عنده اختيار ثاني نعم لا انا مش بقول لك كده هم ما احنا كلاهما بطل دي متفقين عليها - [00:46:25](#)

بس انا عايز اقول دلوقتي بعض الشر اهن من بعض. انت احياناً بتختار بين الشرين وتدفع المفسدين. دلوقتي احنا عندنا وضعين كلاهما شر وكلاهما مفسدة علماني يطبق دستور اسلامي او - [00:46:47](#)

مسلم ملتزم يطبق دستور علماني ايها خير؟ علماني يطبق الدستور الاسلامي. تمام مسلم ملتزم يطبق طيب صلوا على النبي اتفضل علما يطبق الدستور الاسلامي. صلوا على النبي. اتفضل يا مجدي قل - [00:47:02](#)

ده سؤال خارج المقرر طيب صلوا على النبي الان هذه الوثيقة هذه الوثيقة تمام السر فيها هو نصوصها وعدالتها ولا السر في نجاحها هو من طبقوها في عدالتها نعم الكتابة ما فيش اسهل منها. طيب - [00:47:22](#)

لمن طبقوها لو قلنا ان السر في نجاح هذه الوثيقة هو في نصوصها يبقى نروح لاختيار دستور اسلامي حتى لو قام عليه حاكم علماني لو قلنا ان سر نجاح هذه الوثيقة في من قام عليها - [00:47:57](#)

يبقى هنروح لحالة احنا عايزين الحاكم الاسلامي حتى لو كان الدستور السائد دستور علماني وصلنا لايه دلوقتي مع بعض حد رجع عن رأيه طيب في اللي قال الكلام اللي فات حد رجع حد اختار اختيار ثاني؟ طيب - [00:48:16](#)

انما اه ابو المظفر قضى بهذا شوفوا يا جماعة الخير اقرب لكم الصورة قانون مكتوب باحترافية ولكن القاضي فاسد وقانون مش مكتوب باحترافية لكن القاضي الذي سيحكم به صالح وعادل - [00:48:40](#)

تحب تقف امام مين؟ في اي تهمة اتهمت بها حتى لو كان الدستور هناك قاعدة عند القانونيين بيقول لك ايه العدالة في ضمير القاضي لا في نص القانون القاضي دلوقتي مش فيه عندنا في المسلمين علماء سوء - [00:49:02](#)

عالم السوء ده بيعمل ايه؟ مش بيستدل على السوء الذي يريد بنصوص من القرآن والسنة صح ولا لا يلوي اعناقها طيب لو انت لو انت الذي سيحكم لو انت واقف في محكمة قضاء شرعي عليها قاضي - [00:49:27](#)

من علماء السوء ورايح في حنة ثاني لمحكمة قضاء مدني علماني لكن عارف الذي يقضي بالحق واحد معادل ومتدين تحب ان تقف امام من امام العادل فيا جماعة كتاب الله تبارك وتعالى. هل بعد كتاب الله كتاب خير منه - [00:49:48](#)

كتاب احكم منه كتاب آ ما فيش ومع ذلك قال تبارك وتعالى واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه - [00:50:13](#)

فمثله كمثل الكلب تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث بينما مدح الله تبارك وتعالى ومدح نبيه صلى الله عليه وسلم رجلا كالنجاشي الحبشة مع انه كان حاكما مسلما ولكن يقضي بقانون - [00:50:33](#)

مش اسلامي ولم تبلغه الشريعة العدالة او الاصل او جوهر الامر الفيصل الميزان هو فيه شخص الحاكم الحاكم العادل المتدين افضل على الناس وعلى البلاد وعلى العباد حتى لو كان يطبق دستورا علمانيا - [00:50:50](#)

لكن الحاكم الفاسد الحاكم الطالح شر على البلاد حتى لو كان يكتب في الدساتير الاسلام دين الدولة والشريعة الاسلامية هي مصدر التشريع طبعاً يعني المسألة المسألة اظنها مشهورة تجد الناس يهربون من البلاد التي دساتيرها فيها سطر. يقول دينها الاسلام وشريعتها الاسلام - [00:51:16](#)

الى البلاد التي دساتيرها ايه بتقول احنا علمانيين وما عندناش دين وبتناع فيجب ان نعرف انه مهما تكلمنا عن احكام القانون وضبط

القانون الاصل الفارق الميزان هو فيه ايه في من يطبق هذا القانون - [00:51:40](#)

تمام هذا انا يعني بقول اذا اخترنا لانه الحياة ليست كما تحب الحياة ليست كما تحب. تضطر دائما الى الاختيار بين المنفعتين وبين المفسدتين. طيب يبقى انا ذكرت الان درسين حد فاكر هما ايه هما ايه - [00:52:02](#)

الدرس الاول هو ان الشريعة الاسلامية تصلح في سائر المجتمعات تمام مهما كانت المجتمعات حالتها مزرية. الدرس الثاني هو ايوه الفصيل والميزان عند الحاكم لا في نص القانون. الدرس الثالث - [00:52:30](#)

هذه الوثيقة يا جماعة الخير احد الاشياء التي تقف في حلق العلمانيين والحدائيين والمتنورين لانها تثبت ان الاسلام دين ودولة يعني يتمنى كل علماني يتمنى كل تنويري وحدائي وكل مثقف من المعاصرين ان لو لم توجد في الاسلام مثل هذه - [00:52:49](#) الوثيقة لان الوثيقة دي تشبه لحظة الهجرة يعني اقامة الدولة الاسلام دين ودولة هذا من اصول الاسلام ان توجد فيه ان يوجد فيه تنظيم المجتمع ولاجل هذا يعني المتفرع النتيجة المتفرعة من هذا - [00:53:12](#)

انه العلمانية كفر العلمانية بمعنى استبعاد الدين من الحكم كفر وذلك مضطرد مضطرد في الكتاب وفي السنة من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون ام شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به - [00:53:34](#)

ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله فحكم الجاهلية يبيغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون وان يحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم. واحذرهم ان يفتنوك عن بعض - [00:53:59](#)

ما انزل الله اليك انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا تمام هذا يعني وطبعا انا افهم انه في علمانية شاملة وفي علمانية جزئية بغض النظر عن هذا المعنى الذي اتكلم تحته - [00:54:13](#)

استبعاد الاسلام من الحكم هو علمانية والعلمانية كفر بان الاسلام جوهره انه دولة لذلك الفقه الاسلامي احنا اذا غضبنا النظر عن فقه العبادات بس سائر الفقه الاسلامي لا يقوم الا في دولة - [00:54:41](#)

بل اربعة اخماس العبادات لا تقوم الا في دولة يعني الانسان يملك ان يصلي لكن المجتمع المسلم مطالب باقامة المساجد وبناء

المساجد واذاعة الاذان والحفاظ عليها واقامة من يعمر المساجد ويؤذن في الناس - [00:55:03](#)

وكان الفارق بين المجتمع المسلم والذين ارتدوا ايام سيدنا ابي بكر هو ايه؟ رفع الاذان واقامة الشعائر والصلاة وابن تيمية لما حارب المغول كثير من الناس لا يعرف ان المغول الذين كانوا في زمن ابن تيمية كانوا مسلمين او يتسمون بالمسلمين - [00:55:24](#)

ما كانوا كفار ولا وثنيين. ايام ابن تيمية لكن كانوا مسلمين بالاسم وقانونهم هو الياق. قانون جنكيز خان فما كيف كان رأيهم ابن تيمية نعم هؤلاء القوم الذين يرون ان المسلم كالنصراني كاليهودي كغير هؤلاء ليسوا بالمسلمين - [00:55:45](#)

تمام طيب ادي كده الدرس الرابع الدرس الذي بعده علشان انا هفقد تذكر الارقام بقى الدرس الذي بعده وهو درس مهم في غاية الاهمية صلوا على النبي الان الدولة الاسلامية الدولة - [00:56:11](#)

عمودها الدين جوهرها الدين فكرتها الدين يعني ايه تعالوا اقرب لكم الصورة الان الدولة التي نعيش فيها يعني الدولة مصر تركيا امريكا بريطانيا الصين اي دولة من من يعني من النظم المعاصرة - [00:56:36](#)

التي نعيش فيها ما هو جوهر الدولة؟ ما هو الاساس الذي تقوم عليه الدولة؟ تقوم على اساس من اساسين اساس العرق او اساس الارض اساس العرق او اساس الارض يعني ايه - [00:57:01](#)

يعني هناك دول الدول تمنح جنسيتها مصر مثلا او تركيا واي حد. تمنح جنسيتها لمن ولد من ابوين مصريين او من ابوين تركيين او ومن ابوين ايا ما كان. اقعد يا مستر - [00:57:18](#)

او يبقى ده كده العرق. يعني طالما يعني هذا الطفل يكتسب الانتماء لهذه الدولة وجنسية هذه الدولة طالما ولد لابوين من نفس

الجنسية ده كده العرق الارض هناك دول ترى ان كل من ولد على ارضها يستحق الجنسية حتى لو من ابوين اجنبيين - [00:57:35](#) منهم امريكا وان كان ترامب دلوقتي عايز يغير هذا القانون منهم البرازيل مثلا اكيد طبعا انتم ايه هتبقوا على اطلاع بهذا الارجنتين

يعني بشكل عام هناك دول تمنح الجنسية لمن ولد على - 00:57:57

ارضها طيب عقل الدولة وذهن الدولة وتفكير الدولة كيف يكون انه المواطن المواطن بتاعي له حقوق وواجبات انما الاجنبي الذي لم يكتسب المواطنة ليست له نفس الحقوق ولا نفس الواجبات بالنسبة للايه - 00:58:12

للمواطن يعني مثلا ابسط مثال انا اذا كنت اه مواطن مصري او تركي او اي حاجة فاني ادفع قدرا معيننا من الضرائب واحصل على قدر معين من الخدمات. لكن الاجنبي - 00:58:38

لا يدفع نفس القدر من الضرائب ولا يحصل على نفس القدر من الخدمات بلاش انا عايز اترشح لرئاسة الجمهورية فمن اول شروط الترشح لرئاسة الجمهورية ايه انه يكون من مواطني هذه البلد. يبجي واحد اجنبي يقول لك انا عايز اترشح عندك لرئاسة الجمهورية - 00:58:57

ينفع حد بيقبل بكده طيب يبقى مركز الدولة المعاصرة هو العرق او الارض بناء على العرق والارض الدولة تفرق بين المواطن

والاجنبي تمام واحد حصلت له حادثة في الشارع اول حاجة نبص فيها واحنا بنستقبله في المستشفى - 00:59:17

الراجل ده اجنبي ولا مواطن مواطن ممكن يكون عنده تأمين صحي ممكن يبقى عنده آآ مزايا يدخل مسار انفاق ومعاملة مختلفة

طبيب مش مواطن يدخل مسار انفاق ومعاملة اخرى واحد عايز يدرس طالب الطالب ده مواطن ولا اجنبي؟ - 00:59:44

يبقى بناء على الدولة المعاصرة بناء على قاعدة العرق او الارض بتميز بين الناس في الحقوق والواجبات الدولة الاسلامية مركزها

الدين مركزها الدين يعني مثلا كل انسان يستطيع ان يقول - 01:00:06

انا اريد اكتساب جنسية الدولة الاسلامية يروح يعمل ايه؟ يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الدولة لا تمنح الجنسية. الدولة

الاسلامية لا تمنح جنسية الاسلام الشخص هو الذي يستطيع ان يكتسب - 01:00:31

هذه الجنسية انت دلوقتي لو رحت قلت لامريكا انا احب امريكا. حد هيديك الجنسية انا اشهد ان امريكا سيدة الكون حد هيعبرك ولا

في شروط لازم تعدي بها وكل دولة بتضع الايه؟ هي التي تمنحه - 01:00:45

الجنسية. الجنسية الاسلامية لا تمنح وانما يكتسبها الراغب في ذلك طيب وبالتالي فالحقوق والواجبات مدارها على ايه مسلم ولا مش

مسلم؟ الحقوق والواجبات مدارها على مسلم ولا مش مسلم؟ هنا يا جماعة الخير - 01:01:01

بنقع في ازمة شديدة مع اخوانا وبعضهم من الصالحين الفضلاء الذين يقولون بانه وثيقة المدينة اسست لحق المواطنة اولا يعني ايه

حق المواطنة حق المواطنة دقيقة واحدة حق المواطنة هو ان كل المواطنين متساوين في الحقوق والواجبات - 01:01:24

ايوا الكلام ده صح بس بالنسبة لمين بالنسبة للدولة التي تتكلم عن المواطنين الدولة التي قاعدتها العرق وقاعدتها الارض كل

المواطنين لهم نفس الحق ونفس الايه الواجبات تمام لكن المسلم - 01:01:52

الذي لا الذي له نفس الحقوق ونفس الواجبات هو هم المسلمون يعني مثلا خليني اضرب مثال ابسط هذا الامر اول سؤال طب

سامحوني هذا امر مهم ولا يمكن اختصاره. ان شاء الله في مسألة حق المواطنة - 01:02:14

آآ والفارق بين حق المواطنة في الاسلام وحق المواطنة في الدولة الحديثة ان شاء الله نتناوله في المجلس القادم. اسأل الله تبارك

وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدها علما. والسلام عليكم ورحمة - 01:02:35

احياء جيل على خطى السابقين - 01:02:51